



تقييم برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية في قسم دراسات
المعلومات بجامعة السلطان قابوس على ضوء الكفايات المهنية
التي أقرتها جمعية المكتبات الطبية (MLA)

صباح محمد كريم كلو

قسم دراسات المعلومات
جامعة السلطان قابوس
sabahkallow@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/٠٢/١٨

تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٤/١٠/١٦

تقييم برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية في قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ضوء الكفايات المهنية التي أقرتها جمعية المكتبات الطبية (MLA)

صباح محمد كريم كلو

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم برنامج (دبلوم عالي أمين مكتبة طبية) في قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، في ضوء الكفايات المهنية التي أقرتها جمعية المكتبات الطبية (MLA)، من حيث المقررات الدراسية والأساتذة القائمين على تدريس هذه المقررات، إضافة إلى تقييم المعامل ومصادر المعلومات المتاحة في هذا المجال. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي في تحديد الكفايات والمواصفات المطلوب توافرها في أمناء المكتبات الطبية، التي طورت من قبل الجمعيات المهنية المختصة في مجال المعلوماتية الطبية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف المقررات الدراسية للبرنامج، وتقييم مدى تطابقها مع الكفايات المهنية التي حددتها تلك الجمعيات، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية للبرنامج قد حققت نسبة مطابقة بمقدار 94,11% من مجموع الكفايات التي حددتها الجمعيات المهنية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير هذا البرنامج، والسعي إلى إمكانية تعميمه على الأقسام العلمية لدراسات المعلومات في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الطبية، جمعية المكتبات الطبية (NLM)، الكفايات المهنية، برنامج دبلوم عالي مكتبات طبية.

Evaluation of Higher Diploma in Medical Librarianship Programme offered by SQU Department of Information Studies in the Light of the Professional Competences Approved by MLA

Sabah Mohammed Kallow

Abstract:

The paper aims to evaluate the programme of Higher Diploma in Medical Librarianship offered by the Department of Information Studies, Sultan Qaboos University, in the light of the professional competences approved by the Medical Library Association (MLA). The process covers the offered courses and their instructors, labs and existing sources of information in this area. The study is based on surveys conducted to identify the competences and specifications of medical librarians as defined by medical informatics professional associations. It has applied the analytic, descriptive approach to assessing the programme's course descriptions and the extent to which the courses conform to the professional competences mentioned above. The findings suggest that the courses have achieved 94.11% of such competences. Recommendations have been made as to ways and means of programme improvement and applicability in other information studies departments in the Arab world. professional competence,

Keywords: Medical Libraries, Medical Library Association (MLA), Higher Diploma in Medical Librarianship Programme

مقدمة

تعد المكتبات الطبية أحد أنواع المكتبات المتخصصة، التي تقدم خدماتها المعلوماتية في مجالات الطب الأحيائي والعلوم الصحية (Biomedical & Health Sciences)، إذ أصبح وجودها اليوم يمثل ضرورة ملحة في كافة المؤسسات الصحية، كالمستشفيات والمراكز الصحية إضافة إلى الكليات والمعاهد الطبية؛ وذلك لسببين أساسيين هما: (كلو، ٢٠١٠: ١٤)

- التطورات العلمية الحاصلة في مجال العلوم الطبية، وتزايد النتاج الفكري في هذا المجال، وتنوع التخصصات الدقيقة فيه (كالطب الباطني والجراحة والتفريخ والصيدلة وطب الأسنان وغيرها)، إضافة إلى التداخل الموضوعي بين التخصصات الطبية مع التخصصات العلمية الأخرى ذات الصلة بالطب والعلوم الصحية (كعلوم الحياة والكيمياء والفيزياء والهندسة الطبية وغيرها).

- التطورات التقنية المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتوسع الحاصل في مجال النشر الإلكتروني، وانتعاش البيئة الرقمية للمعلومات، التي تميزت بقدرتها على استيعاب النتاج الهائل من المعلومات الطبية بمختلف أشكالها الرقمية والمطبوعة والمرئية والمسموعة، والعمل على حصرها وتيسير وصول المستفيدين إليها بسهولة وكفاءة عالية.

ولأجل أن تحقق هذه المكتبات أهدافها في خدمة المستفيدين، بات من الضرورة تهيئة الكفاءات البشرية المتخصصة والقادرة على إدارتها، من خلال إعداد البرامج الدراسية المتخصصة.

عام ٢٠٠٠ أصدرت الجمعية الدولية للمعلومات الصحية (International Medical Informatics Association) توصياتها بأهمية التعليم في مجال المعلوماتية الصحية والطبية (Health & Medical Informatics)، حيث جاءت هذه التوصيات نتيجة للتعليم المبني على شروط المعرفة والمهارات، التي يحتاج إليها المختصون في مجال الرعاية الصحية؛ ليصبحوا مختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وفي مجال المعلوماتية الصحية والطبية.

إن هذه التوصيات تمثل دليلاً توجيهياً لإقامة الدورات والمسارات الدراسية والبرامج في مجال المعلوماتية الصحية والطبية (HMI)، وداعمة للمبادرات الدولية. (IMIA, 2000).

ثانياً: الإطار العام للدراسة

١- مشكلة الدراسة:

على الرغم من اهتمام العديد من المؤسسات الصحية بمختلف أنواعها (كالمستشفيات وكليات الطب والمعاهد الصحية وغيرها) بأهمية بناء المكتبات الطبية وتطويرها؛ لكونها تمثل المصدر الرئيس، الذي يمد العاملين والمستفيدين بالمعلومات الصحية العامة والمتخصصة، من خلال ما توفره هذه المكتبات من مصادر معلومات طبية بمختلف أنواعها وأشكالها التقليدية والرقمية، وما تقدمه من خدمات معلوماتية متطورة ومتنوعة، وهذا يتطلب توافر عدد من الكفايات والمواصفات الموضوعية والفنية والمهنية لدى الأفراد العاملين على إدارة هذه المكتبات، وهنا تكمن إشكالية هذه الدراسة؛ إذ تواجه العديد من المكتبات ومراكز المعلومات

العربية المتخصصة في مجال الطب والعلوم الصحية عدداً من المشاكل والتحديات المتصلة بتوفر الكفاءات البشرية المؤهلة لإدارة المكتبات الطبية؛ بسبب غياب البرامج الدراسية المتخصصة في مجال المعلوماتية الصحية، التي تأخذ على عاتقها توفير الكفاءات الأكاديمية المتخصصة في إدارة هذه المكتبات، والقادرة على وضع سياسات علمية رصينة تكفل بناء مجموعات هذه المكتبات، والعمل على تنظيمها وفق النظم والتقنيات العالمية المتخصصة في مجال الطب والعلوم الصحية، كالتطبيقات الخاصة بقائمة رؤوس الموضوعات الطبية MeSH، ونظام تصنيف المكتبة الوطنية الطبية NLM Classification، بما يلبي حاجات المستفيدين منها.

٢- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- بيان توصيف المقررات الدراسية المعتمدة في البرنامج، وبيان مدى تحقيقها لحاجات سوق العمل ومتطلباتها.
- بيان المتطلبات المادية واللوجستية اللازمة، لتنفيذ البرنامج من أعضاء هيئة تدريس وفنيين ومعامل ومصادر معلومات وبيئات مناسبة للتدريب.
- بيان مدى توافق المقررات الدراسية للبرنامج، والكفايات التي أقرتها جمعية المكتبات الطبية (MLA).

٣- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعكس تجربة وخبرة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في تطوير برنامج دبلوم عالي لإعداد أمناء مكتبات طبية، وبيان جوانبها الإيجابية المتمثلة في سد حاجات المكتبات ومراكز المعلومات بالكفاءات البشرية المؤهلة في مجال إدارة المكتبات الطبية، وتكمن أيضاً أهميتها في تشخيص بعض المشاكل والتحديات التي واجهت القسم، والعمل على حلها وتوفير سبل نجاحها.

٤- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي في مسح الكفايات والمواصفات المطلوب توافرها في أمناء المكتبات الطبية، والتي طورت من قبل الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المعلوماتية الصحية، مثل لجمعية العالمية للمعلومات الطبية (International Medical Informatics Association (IMIA)، وجمعية المكتبات الطبية (MLA)، واعتمدت أيضاً الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف محاور المقررات الدراسية لبرنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية في قسم دراسات المعلومات، ومدى مطابقتها للكفايات المهنية المطلوب توافرها لدى أمناء المكتبات الطبية التي حددتها جمعية المكتبات الطبية (MLA).

٥- حدود الدراسة:

الحدود النوعية: برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية.
الحدود المكانية: قسم دراسات المعلومات - جامعة السلطان قابوس.

الحدود الموضوعية: المعلومات الطبية والعلوم الصحية.

ثالثاً: الدراسات السابقة

تناولت الدراسة جانبين من الدراسات السابقة، هما:

الجانب الأول: دراسات سابقة ركزت على مجال أهمية تأهيل مختص بالمعلومات بشكل عام، وبهذا الصدد استعرضت الدراسة دراستين عربيتين، هما:

١- دراسة المهنا (٢٠١١: ٧٦١-٧٧٩)، الموسومة بـ (التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين)، التي ركزت على ثلاثة عوامل أساسية تؤدي دوراً مهماً في نجاح عملية التأهيل الأكاديمي للعاملين في مؤسسات المعلومات، وهي: الأستاذ والمنهج الدراسي والأدوات المساعدة من مختبرات وأجهزة ومعدات ترتبط بعمل مؤسسات المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد عدد الكفايات المطلوب توافرها في مناهج أقسام المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين منها:

- أهمية تقديم تعليم معلوماتي مهني يتضمن محتوى معرفياً موضوعياً متخصصاً.

- تقديم فهم مناسب لطبيعة المعلومات وأشكالها المختلفة، وذلك بالنسبة إلى الحصول عليها وتوليدها واختزانها وإدارتها واسترجاعها واستعمالها وبثها.

- تقديم المعرفة الضرورية عن النظم والتكنولوجيا التي بواسطتها تعالج المعلومات ومصادرها والطرق الكمية والكيفية اللازمة لتحليلها.

٢- دراسة الياسري (٢٠٠٩)، وهي بعنوان: (برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي)، هدفت الدراسة إلى تقييم برامج تأهيل المكتبيين في الجامعات العربية؛ لمعرفة مدى تغطيتها للمفاهيم الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، وإسهامها في تطوير مهارات المكتبيين، وللمعرفة مدى التوافق بين البرامج التأهيلية للمكتبيين وواقع العمل الفعلي في المكتبات.

استعملت الدراسة المنهج المسحي في البحث واعتمدت على عينة قصدية في اختيار الأقسام الدراسية، وخلصت نتائجها إلى أن أقسام علم المعلومات والمكتبات تسعى، ولكن بخطوات بطيئة، إلى تعديل برامجها لتصبح قريبة من الواقع الجديد لمهنة المكتبي، لكنها في الوقت ذاته تتوافق نوعاً ما وواقع العمل الفعلي في المكتبات العربية. الجانب الثاني: قسم من الدراسات السابقة ركز على مجال تطوير المناهج الدراسية في حقل المعلوماتية الصحية والطبية، وبهذا الصدد استعرضت الدراسة دراستين أجنبيتين هما:

١- دراسة Bradley&Hemminger (2011: 195-212)، وهي بعنوان: (المقارنة المستندة إلى مناهج الطب الحيوي وبرامج المعلوماتية الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية)، هدفت هذه الدراسة إلى وضع خطة للمقارنة المنهجية للبرامج في تخصصات الطب الحيوي والمعلوماتية الصحية (BMHI)، وتحديد القواسم المشتركة بين المناهج المعلوماتية لهذه التخصصات.

اعتمدت الدراسة على استعمال الأسس النظرية، مسترشدة بعدة مجموعات من الكفايات المنشورة لتطوير برنامج أو نظام تصنيف

لهذه المناهج، واستناداً إلى توصيف (٦٣٦) برنامجاً لدورات مقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات: (الصحة العامة والتمريض والصحة والطب والمعلوماتية الحيوية)، وقد استعملت الدراسة نظاماً للمقارنة بين التخصصات المعلوماتية الخمس المذكورة.

وتناولت الدراسة أيضاً توصيفاً للمقررات الدراسية المتاحة على صفحات الويب في الجامعة، واقتصرت على عينات من هذه المقررات التي طرحت مرة واحدة وفي الوقت المناسب، أما نظام التصنيف فقد استند إلى نظام ترميز يعتمد في المقام الأول على عناوين المقررات الدراسية، وعلى توصيف هذه المقررات، وبذلك تمكنت الدراسة من تطوير (نظام تصنيف معلوماتي مستند إلى المقررات الدراسية).

Course- Based Informatics Program Categorization(CBIPIC)

يمكن استعماله على حد سواء في تصنيف المقررات الدراسية لأي برنامج تعليمي في مجال الطب الأحيائي والصحة المعلوماتية (BMHI)، وفي مقارنة البرامج الدراسية في التخصص نفسه أو في التخصصات ذات الصلة.

ن نظام التصنيف المعلوماتي المستند إلى المقررات الدراسية (CBI- PIC) يمكن أن يوفر الأسس؛ لمناقشة التعليم في مجال الطب الأحيائي والصحة المعلوماتية (BMHI) بحسبانه تخصصاً متكاملاً، وهو يساعد على تحديد الكفايات لتخصصاته الفرعية.

١- دراسة هوانغ Huang (2007: 89-103)، وهي بعنوان: «كفاءات مناهج الدراسات العليا في مجال المعلومات الصحية والطبية والطب الحيوي: إطار عمل». أشارت هذه الدراسة إلى أن التطور السريع في مجال برامج المعلومات الصحية والطبية والطب الأحيائي جاء ليؤكد الحاجة إلى توافر مناهج أساسية في هذه التخصصات المتنوعة.

لقد تناولت هذه الدراسة أهم الكفايات التي أوصت بها الجمعية العالمية للمعلومات الطبية (International Medical Informatics Association (IMIA) في مجال المعلومات الصحية والطبية؛ من أجل صياغة إطار محدد لاستعمالها في تطوير المناهج الدراسية، حيث قامت الدراسة بمراجعة (٤٠) برنامجاً في مجال المعلومات الطبية والصحية على مستوى العالم؛ لملاحظة مدى انعكاس هذه الكفايات المهنية على المناهج الحالية وتعرف الكفايات الجديدة.

اعتمدت الدراسة على مواقع الإنترنت بحسبانه مصدراً أساسياً للبحث باستعمال الكلمات المفتاحية الآتية في صياغة استراتيجيات البحث: (Biomedical Informatics), (Medical Informatics), (health informatics), (Education), (Competency), (Curricula), (Curriculum), (Ph.D), (Diploma), (Master), , واعتمدت أيضاً الدراسة في مخرجات البحث المحددات الآتية:

- اللغة الإنكليزية

- البرامج

- الدوريات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من تصاميم المناهج والبرامج الدراسية، وإلى عدد من الكفايات المهمة، مثل:

- مهارات البحث والمعرفة في مجال المعلومات الصحية والطبية.

الجدول رقم (١) الكفايات المعرفية والمهارات التي أوصت بها الجمعية العالمية للمعلومات الطبية

Domain 1 (methods for processing of information and knowledge in healthcare)	Domain 2 (medicine, biosciences and health system organization)	Domain 3 (methods of informatics /computer science)
1- Data/information processing 2- Information systems in healthcare 3- Documentation 4- Library literacy/literature retrieval 5- Vocabulary and disease classification 6- Quality data design 7- Decision support and knowledge representation 8- Evidence-based practice 9- Electronic communication 10- Biostatistics and epidemiology 11- Image and signal processing 12- Bioinformatics (optional) 13- Robotics, modeling, medical physics (optional) 14- Ethics, privacy and confidentiality 15- Standards in HMI 16- Evaluation methods 17- Decision-making and constructing guidelines 18- Health record: structure and design (HER)	1- Fundamentals of biosciences (anatomy, physiology, microbiology, clinical sciences) 2- Disease diagnosis and management 3- Socio-psychology 4- Health system organization 5- Health economics and administration	1- Software, hardware and networking 2- Communications 3- Programming 4- Database systems 5- System modeling 6- Human-computer interaction 7- Methods for informatics/computer science 8- Change management 9- Mathematics 10- Biometry 11- Word processing/spread-sheet skills

المجال الثالث: أساليب المعلوماتية/ علوم الحاسب الآلي: ويتضمن (١١) محورا موضوعيا.

٢- جمعية المكتبات الطبية (Medical Library Association): أحدثت جمعية المكتبات الطبية (MLA)، منذ تأسيسها عام ١٨٩٨، تطورا كبيرا في مجال البحوث والدراسات والرعاية الصحية وعلوم المعلومات الصحية، وقد أكدت رؤيتها ذلك بأن يقدم مختص المعلومات، معلومات تتميز بالجودة؛ من أجل تحسين المستوى الصحي، وتؤكد الجمعية، منذ أكثر من قرن، من خلال أعضائها وبرامجها، تقديم خدماتها للمجتمع وتوفير معلومات نوعية؛ لتحسين الرعاية الصحية وإجراء البحوث والدراسات وبث الوعي المعلوماتي الصحي لدى الجمهور. (Homan & McGowan, 2002: 80) وفي إطار تقديم خدماتها لتطوير مهنة المكتبات والمعلومات الطبية والصحية فقد حددت جمعية المكتبات الطبية (MLA) (34) كفاية مهنية ينبغي توافرها لدى القائمين على إدارة المكتبات الطبية، اعتمدت من قبل قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس في برنامج (دبلوم عالي أمين مكتبة طبية)، وقد وزعت هذه الكفايات من قبل جمعية المكتبات الطبية في سبعة محاور رئيسية، وذلك على نحو ما يأتي:

http://www.mlanet.org/education/policy/executive_summary.html#1

١- أن يتمتع القائم على المكتبة بمعرفة ودراية جيدة في مجال العلوم الصحية، ومجالات الرعاية الصحية والاتجاهات والسياسات، التي تؤثر في تلك المجالات، والتي تتضمن:

- الممارسات الإدارية والتجارية.
- السياسات والبرامج الرئيسية للمؤسسات الأم، سواء كانت (مراكز صحية أو أكاديمية أو مستشفيات حكومية أو شركات أو غيرها).
- الرعاية السريرية وكتابة الأبحاث والتعليم الطبي والقضايا الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والقانونية.
- المنظمات الصحية والمنظمات ذات الصلة بالعلوم الصحية.

٢- المعرفة والفهم في مجال تطبيقات القيادة والأمور المالية

- كفايات النظم والأساليب المعلوماتية التي كانت تدرس في مجال علوم الحاسب الآلي.

- المعرفة أو المهارات اللازمة في مجال الاتصالات الشخصية. - الأثر الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات في الصحة. إن الإطار المقترح في هذه الدراسة وتحليل البيانات قد تكون أمورا مهمة؛ لأجل تطوير منهج نمطي على أساس الكفاءة.

رابعا: الكفايات المهنية لأمناء مكتبات العلوم الصحية اهتم العديد من المنظمات وجمعيات المكتبات المتخصصة في مجال الطب والعلوم الصحية بتطوير وإقرار مجموعة من الكفايات المهنية والفنية والموضوعية المطلوب توافرها لدى العاملين في إدارة هذه المكتبات، التي يجب أن تؤكدها البرامج والمقررات الدراسية الخاصة بإعداد هذه الكفاءات، واهتمت هذه الجمعيات كذلك بمراجعة وتحديث هذه الكفايات بصفة مستمرة ودورية؛ للتأكد من مناسبتها وصلاحياتها لمواجهة المتغيرات والتطورات المتسارعة، التي تحصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعتمد عليها المكتبات الطبية في تقديم خدماتها المعلوماتية. لقد تناولت الدراسة الكفايات الواجب توافرها لدى أمناء المكتبات الطبية التي أوصت بها جمعيتان مهنيتان متخصصتان في مجال المعلوماتية الصحية، هما:

- الجمعية العالمية للمعلومات الطبية: (International Medical Informatics Association (IMIA

ركزت توصيات الجمعية العالمية للمعلومات الطبية (IMIA) على الكفايات المعرفية والمهارات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في مجال تدريس المعلوماتية الطبية والعلوم الصحية وحصرها، كما هو مبين في الجدول رقم (١)، وذلك في ثلاثة مجالات موضوعية شملت: (Huang, 2007: 90)

المجال الأول: أساليب معالجة المعلومات والمعارف في مجال الرعاية الصحية: ويتضمن (٢٠) محورا موضوعيا.

المجال الثاني: الطب، والعلوم البيولوجية، وتنظيم النظام الصحي: ويتضمن خمسة محاور موضوعية.

- الاتصالات والبنية التحتية للمعلومات، بما في ذلك شبكة المعلومات والويب.

٦- فهم وتصميم المناهج الدراسية وأساليب التدريس، والقدرة على تعليم طرق الوصول إلى المعلومات، وأساليب تنظيمها واستعمالها، بما في ذلك:

- نظرية تعلم الكبار، وعلم النفس المعرفي.
- تقييم الاحتياجات التعليمية والتحليل والتقييم.
- أساليب وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية وتصميم النظم.
- إدارة الخدمات التعليمية.

٧- فهم أساليب البحث العلمي، والقدرة على فحص وتحديد الأدبيات البحثية من مختلف التخصصات العلمية، بما في ذلك:

- استعمال مناهج البحث الكمية والنوعية وتفسيرها.
- تحديد وتنظيم ونقد النتاج الفكري.

- استعمال مبادئ الممارسة المبنية على الأدلة (Principles of evidence-based practice)؛ لدعم اتخاذ القرار.

- إجراء البحوث وإعداد التقارير ونشر نتائج البحوث، سواء بشكل فردي أو ضمن فرق بحثية متعددة التخصصات.

خامساً: البرامج والمقررات الدراسية في مجال المعلومات الصحية والطبية:

منذ أن أصدرت الجمعية الدولية للمعلومات الصحية (IMIA) توصياتها، فقد اقترح المزيد من المواصفات والمهارات والكفايات في مجال المعلوماتية الصحية والطبية (HMI)، وطرح العديد من المقررات، وطُورت البرامج الدراسية على مستوى الدراسات العليا للدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في هذا المجال، من قبل أقسام المكتبات ودراسات المعلومات في مختلف الجامعات الأمريكية والأوروبية.

وفي ضوء المسح الذي قامت به جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) عام ٢٠١٠، تحتفظ جمعية المكتبات الطبية (MLA) على موقعها، بعدد من مدارس المكتبات والمعلومات في جامعات أمريكا الشمالية وكندا، التي تطرح المقررات والبرامج الدراسية في مجال المعلومات الصحية والطبية، حيث يوضح الملحق رقم (١) (٥٢) جامعة أمريكية، و(٥) جامعات كندية تطرح هذه المقررات والبرامج الدراسية على مختلف المستويات

<http://www.mlanet.org/education/libschools/>

أما على صعيد الجامعات العربية فلم تشهد أقسامها العلمية في مجال علم المكتبات والمعلومات أي مستوى من البرامج الدراسية في مجال المعلوماتية الصحية والطبية حتى عام ٢٠٠٤، وقد استشرت وزارة الصحة في سلطنة عمان أهمية وجود هذه المكتبات في المستشفيات والمعاهد الصحية التابعة لها، وضرورة تهيئة الكفاءات البشرية المؤهلة تأهيلاً أكاديمياً لأدارتها؛ إيماناً منها بالدور الفاعل الذي تقدمه هذه المكتبات في تحسين الخدمات الصحية في السلطنة، ورفد الكوادر الطبية والصحية على مختلف مستوياتها

والاتصالات، ونظرية الإدارة والتقنيات، ويتضمن ذلك الجوانب الآتية:

- فهم رسالة المؤسسة الأم، وعمليات التخطيط، ودور المكتبة في المؤسسة.

- تطوير العلاقات، والحفاظ على التحالفات مع الجامعات والمكتبات العامة وخدمات الصحة العامة والمنظمات المجتمعية وغيرها؛ من أجل تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.

- إدارة الموارد البشرية، بما في ذلك التوظيف والاستبقاء، وتطوير الموظفين والتوجيه.

- توفير المساحات المناسبة التي تسهم في تخطيط المرافق اللازمة لأقسام وشعب المكتبة.

- إعداد الميزانيات وجمع الأموال وتحليل التكاليف.

- العلاقات العامة والتسويق والإعلان.

- برامج المكتبة وإدارة الخدمات.

٣- فهم المبادئ والممارسات المتعلقة بتوفير خدمات المعلومات؛ لتلبية احتياجات المستفيدين بما في ذلك:

- الاحتياجات المعلوماتية من قبل الممارسين الصحيين والباحثين والإداريين والمحاضرين والطلاب والزبائن والجمهور العام.

- السياسات الإعلامية للمؤسسة.

- طرق توصيل المعلومات وأساليب الوصول إليها، بما في ذلك النظر في الاحتياجات المحددة من المعلومات لفئات سكانية متنوعة.

- إدارة خدمات المعلومات.

٤- القدرة على إدارة موارد المعلومات الصحية في مجموعة واسعة من الأشكال، بما في ذلك:

- الاختيار والتملك والسيطرة على الموارد، ويدخل في ذلك الترخيص للموارد.

- النشر العلمي وحقوق المؤلف ومنح التراخيص والخصوصية وقضايا الملكية الفكرية.

- حفظ المواد بجميع أشكالها وصيانتها وأرشفتها.

- المعايير والاتفاقيات الوطنية والدولية.

- الاتجاهات في تنسيق المعلومات وإنتاجها وتعبئتها وتوزيعها.

٥- فهم واستعمال جميع أنواع تكنولوجيا ونظم المعلومات؛ من أجل إدارة كافة أشكال المعلومات، بما في ذلك:

- المبادئ الأساسية للنظم الآلية ومعايير البيانات وتقنيات تحليل النظم، بما في ذلك التصميم والتقييم.

- اقتناء تكنولوجيا المعلومات واستعمالها وتقييمها.

- تكامل النظم والتكنولوجيا.

- الحلول التكنولوجية؛ من أجل الوصول الدائم إلى المعلومات الإلكترونية.

- التطبيقات في المجالات الناشئة (emerging areas)، كالطب الحيوي وعلم الأحياء الحاسوبي والمعلومات الصحية، بما في ذلك نظم

الرعاية الصحية الإلكترونية والسجلات.

- المعلومات الصحية.
- 5- القيام بمهام التخطيط وإدارة الموارد المالية وبرامج الخدمات.
 - 6- تطوير وإدارة نقاط الوصول إلى المحتوى الرقمي.
 - 7- القدرة على العمل الجماعي والإسهام مع الفرق الأخرى في التخصصات المتعددة.
 - 8- القدرة على التواصل مع الآخرين بالأساليب المكتوبة والشفوية. وطبقا للمواصفات والكفايات المذكورة يسعى برنامج الدبلوم العالي في قسم دراسات المعلومات إلى إعداد أمناء مكتبات طبية قادرين على إشغال العناوين الوظيفية الآتية، وتأدية مهامها:
 - إدارة مواقع شبكة المعلومات (Management of Internet sites).
 - خبير معلوماتية طبية (Medical Informatics experts).
 - مدير تنفيذي للمعلومات (Chief information officer).
 - مفسر (Cataloger).
 - محاضر (Instructors).
 - أمين مراجع طبية (Medical Reference librarian).
 - أمين مكتبة طبية (Medical Librarian).
 - اختصاصي معلومات طبية (Medical Information Specialist).

1- متطلبات التقديم إلى البرنامج
نظرا لطبيعة التخصص الموضوعي لمصادر معلومات المكتبات الطبية، ولكون أغلب هذه المصادر مدونة باللغة الإنكليزية، إضافة إلى اعتمادها على أساليب النشر الإلكتروني، وتعدد قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال الطب والعلوم الصحية، لذا اشترط البرنامج على الطلبة المتقدمين للدراسة فيه ما يأتي:

- 1- أن يكون الطالب حاصلا على شهادة البكالوريوس في أحد المجالات الموضوعية الآتية:
 - العلوم الصحية Health Sciences.
 - الميكروبيولوجي Microbiology.
 - علم المختبرات الطبية (MLS) (Medical Laboratory science).
 - الكيمياء الحياتية Biochemistry.
 - 2- ولكون لغة التدريس في البرنامج اللغة الإنكليزية، لذا يجب على المتقدم أن يجيد اللغة الإنكليزية كتابة وتحدثا.
 - 3- إضافة إلى شروط أخرى تتعلق بالمعدل التراكمي، وقوة الشخصية، وثقافة المتقدم.
- لقد وُضعت شروط القبول في البرنامج بالتنسيق بين قسم دراسات المعلومات ووزارة الصحة في سلطنة عمان، حيث شكّلت لجنة مشتركة لاختبار مستوى اللغة الإنكليزية، وتدقيق المعدلات التراكمية للمتقدمين إلى البرنامج.
- 2- متطلبات البنى التحتية لتنفيذ البرنامج:
حرصت إدارة القسم على توفير جميع المتطلبات الأساسية لتنفيذ هذا البرنامج، وهي ما يأتي:
- 1- توفير أعضاء هيئة تدريس مؤهلين للتدريس في هذا البرنامج، ولتحقيق هذا الطلب:
 - يقوم بالتدريس في هذا البرنامج عدد من أعضاء هيئة التدريس

بأحدث المعلومات، وبمختلف الأشكال والأساليب التقنية. وبناء على ما تقدم فقد جاءت المبادرة من وزارة الصحة في سلطنة عمان ومنظمة الصحة العالمية (WHO) في طرح فكرة إنشاء برنامج على مستوى الدبلوم العالي متخصص في إعداد أمناء مكتبات طبية، وبعد التقصي الواسع من قبل منظمة الصحة العالمية عن جهة أكاديمية تتبنى فكرة تنفيذ هذا البرنامج فقد وقع الاختيار على قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس، حيث حصلت موافقة الجامعة على ذلك بموجب قرارها المرقم (18) في عام 2004. (جامعة السلطان قابوس: برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية).

سادسا: قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس
تأسس قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس بحسبانه أحد أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية عام 1987-1988، لغرض سد احتياجات المؤسسات المعلوماتية في سلطنة عمان من الكوادر والكفاءات، التي تواكب بمؤهلاتها التطورات النظرية والتطبيقية الحاصلة في ميدان المكتبات والمعلومات في الدول الصناعية، والحاجات الخاصة لسوق العمل على المستوى المحلي، بهدف التجاوب مع الحضارات الإنسانية والتفاعل معها، وتحقيق التنمية الشاملة. ومنذ تأسيس هذا القسم وهو يعمل على تطوير مقرراته الدراسية المعتمدة في برامج الأربعة: (البكالوريوس والدبلوم العالي للمكتبات الطبية والماجستير والدكتوراه)؛ لتكوين مختصين قادرين على حل المشاكل وإدارة المعرفة وتنظيمها والتعامل مع قواعد المعلومات وشبكتها وتقنياتها، متمكنين من التواصل مع المستفيدين، والتعامل مع احتياجاتهم المتنوعة، ومؤهلين للبحث عن المعلومات في شبكة المعلومات، وتصميم مواقعها وصياغة استراتيجيات البحث فيها، وهي المهارات التي يزداد طلب السوق عليها، لا فرق في ذلك بين مؤسسات المعلومات في القطاع الخاص أو العام، وبين المكتبات المدرسية منها والأكاديمية المتخصصة والطبية وغيرها <http://www.squ.edu.om/tabid/3844/language/en-US/Default.aspx>

سابعا: برنامج الدبلوم العالي لأمين مكتبة طبية
يمثل برنامج الدبلوم العالي لأمين مكتبة طبية أحد البرامج الأكاديمية الفريدة على مستوى الوطن العربي، ويسعى إلى توفير الدعم التعليمي والمعلوماتي في مجال إدارة وتنظيم المعلومات الطبية والصحية وخدماتها.

إن من أبرز أهداف هذا البرنامج هو إعداد أمناء مكتبات طبية لديهم الكفاءة والمقدرة على أداء المهام الآتية، طبقا للمواصفات والمعايير التي حددتها جمعية المكتبات الطبية (MLA):

- 1- بناء وتحديث المجموعات وفق السياسات المرسومة للمكتبة.
- 2- الخبرة في مجال تنظيم المجموعات ونظم استرجاع المعلومات الصحية والطبية، وأساليب بثها للمستفيدين.
- 3- المقدرة والكفاءة في استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات الملائمة وتقييمها.
- 4- إشراك المستفيد النهائي في التطبيقات وعمليات استرجاع

٤- فسح المجال أمام جميع طلبة البرنامج بالارتباط بالمكتبة الافتراضية للمنظمة مجاناً.

٤- المقررات الدراسية للبرنامج

يتألف البرنامج الدراسي من (١٢) مقرراً دراسياً، وينفذ البرنامج في (٣٠) ساعة معتمدة، في (٣٧) ساعة تدريسية، و(٣٠) ساعة تدريبية أسبوعياً، وقد قُسمت على ثلاثة فصول دراسية، وكما هو مبين في الجدول رقم (٢):

١- فصل دراسي خريفي، ويشتمل على خمسة مقررات دراسية، تتكون من (١٢) ساعة معتمدة، وبواقع (١٧) ساعة تدريسية أسبوعياً.

٢- فصل دراسي ربيعي، ويشتمل على خمسة مقررات دراسية أخرى، تتكون من (١٢) ساعة معتمدة، وبواقع (٢٠) ساعة تدريسية أسبوعياً.

٣- فصل دراسي صيفي، ويشتمل على مقررين دراسيين مكونين من (٦) ساعات معتمدة، وبواقع (٣٠) ساعة تدريبية أسبوعياً.

٥- توصيف المقررات الدراسية :

أ - مقررات الفصل الخريفي:

- المكتبات الطبية: الإدارة وبناء المجموعات (Medical Librarianship: Management and Collection Development): يغطي هذا المقرر المحاور الموضوعية الآتية:

. أنواع المكتبات الطبية وسياق المكتبات الطبية في المؤسسة الأم، والمهام الإدارية، مثل التخطيط وإعداد الميزانية، والرقابة المالية والتنظيم.

. بناء المجموعات، ويتضمن العوامل المؤثرة في بناء المجموعات وسياسات اختيار مصادر المعلومات.

- مصطلحات طبية (Medical terminology): يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالب بالمصطلحات الطبية الأساسية، من خلال تطوير مهاراتهم المتعلقة بالقراءة والفهم، وترجمة النصوص الإنجليزية المختارة في العلوم الصحية.

تُعرض هذه النصوص على الطلاب؛ للفهم والمناقشة والترجمة تحت إشراف أستاذ المقرر؛ لتمكينهم من متابعة الأدبيات المنشورة في هذا المجال، والعمل على تنظيمها وحفظها وتيسير استرجاعها للمستفيدين.

- الفهرسة الوصفية (Descriptive Cataloging): يتناول هذا المقرر الموضوعات الآتية:

. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR).

. عمليات الفهرسة.

. تنظيم الفهارس.

. الأشكال المادية للفهارس.

. الجهود الدولية في مجال الفهرسة، مثل الرقم المعياري للكتاب (ISBN)، والرقم المعياري للسلاسل (ISSN).

. الفهارس المقروءة آلياً (MARC).

. المصادر الإلكترونية، وملفات الحاسوب.

ممن حصلوا على شهادة الدكتوراه في تخصص علم المكتبات ودراسات المعلومات من جامعات أمريكية أو بريطانية، ويحملون ألقاباً علمية بدرجة أستاذ أو أستاذ مشارك.

- استضافة عدد من الأساتذة الزائرين المختصين في مجال المعلوماتية الصحية والطبية من جامعات ناطقة باللغة الإنكليزية، وبناء على توصية منظمة الصحة العالمية (WHO) فقد تمت مفاتحة كل من: المكتبة الوطنية الطبية (NLM).

. جامعة بتسبيرك (University of Pittsburgh).

- الاستعانة بكلية الطب في جامعة السلطان قابوس؛ لترشيح أحد أعضاء هيئة التدريس لتدريس مقرر (مصطلحات طبية - cal terminology).

- تمت الاستعانة بمؤسسة (Fulbright)؛ لترشيح خبير للتدريس في البرنامج.

٢- توفير معمل حاسوب خاص بطلبة البرنامج، مجهز بالبرامج وقواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية في مجال الطب والعلوم الصحية، منها على سبيل المثال: (ابن الخياط: ٢٠٠٧).

- قواعد بيانات طبية، مثل قاعدة بيانات (Medlin)، وقاعدة بيانات (PubMed)، وقاعدة بيانات (Medline Plus).

- نظم التصنيف العامة والمتخصصة في مجال الطب، وتكون متاحة على شبكة المعلومات، مثل:

Library of Congress Classification

Web DDC

NLM Classification

- أدوات التحليل الموضوعي المتاحة على شبكة المعلومات، مثل:

(Medical Subject Heading (MeSH

(Library of Congress Subject Heading (LOSH

Index Medicus

٣- ولأغراض التدريب العملي فقد اعتمد البرنامج على المكتبة الطبية في جامعة السلطان قابوس، بحسبانه مركزاً للتدريب العملي والفني، وبإشراف مديرها الحاصل على شهادة الماجستير في مجال المكتبات الطبية.

٣- موقف منظمة الصحة العالمية ومساندتها للبرنامج

يخضع البرنامج لتقييم منظمة الصحة العالمية لأجل اعتماده دولياً، فقد زار مشرف المكتب الإقليمي بشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية البرنامج؛ لتقييمه من حيث مقرراته الدراسية واختبارات الطلبة والنتائج والتدريب الميداني والعملي، وقد أكدت توصياته الآتي: (Al-Shorbaji; 2005)

١- أن يشارك المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية مع جامعة السلطان قابوس في توقيع شهادات التخرج.

٢- أن يكون للبرنامج صفحة في موقع المكتب الإقليمي؛ لأغراض التقييم والإعلان عن البرنامج في المستقبل.

٣- تأكيد المبادرات الفاعلة لربط البرنامج بالبرامج المشابهة له في الدول المتقدمة، والتواصل مع الخبراء في المعلوماتية الطبية والصحية.

الجدول رقم (٢) المقررات الدراسية المعتمدة في برنامج الدبلوم العالي لأمناء المكتبات الطبية

Fall Semester:

.Course No	Course Title	Credits	Teaching Hours
INFO 5110	Medical Librarianship: Management and Collection Development	3	4
INFO 5120	Medical terminology	2	2
INFO 5140	Descriptive Cataloging	2	4
INFO 5150	Classification 1	3	4
INFO 5190	Information Services	2	3
Total		12	17

Spring Semester

Course No.	Course Title	Credits	Teaching Hours
INFO 5210	Medical Subject Analysis	2	3
INFO 5220	The Internet for Medical professionals	2	4
INFO 5230	Classification 2	3	5
INFO 5240	Information systems and Databases	3	4
INFO 5250	Medical Reference work	2	4
Total		12	20

Summer Semester

Course No.	Course Title	Credits	Teaching Hours
INFO 5310	Practical Training in information services	3	15
INFO 5320	Practical Training in technical processing	3	15
Total		6	30

- المصطلحات المقيدة (Controlled vocabularies). المتمثلة بقوائم رؤوس الموضوعات مثل:

. قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (LCSH): إذ يتدرب الطلبة على استعمالها، اعتماداً على النسخ المطبوعة منها، والنسخة الإلكترونية المتاحة على شبكة المعلومات.

. قائمة رؤوس الموضوعات الطبية (MeSH). وهي قائمة رؤوس موضوعات مقيدة متخصصة في مجال العلوم الصحية، يُدرب الطلبة على استعمالها اعتماداً على النسخ المطبوعة، والنسخة الإلكترونية المتاحة مجاناً على موقع المكتبة الوطنية الطبية (NLM).

- المصطلحات غير المقيدة (Uncontrolled Vocabularies): وفيها يُدرب الطلبة على بناء الملف الاستنادي (Authority list)، باستعمال نظام سيمفوني.

- شبكة الإنترنت لأصحاب المهن الطبية (The Internet for Medical Professionals): يتناول هذا المقرر تطبيقات شبكة المعلومات من قبل أصحاب المهن الطبية؛ ولأجل ذلك فإن المقرر يغطي المحاور الموضوعية الآتية:

. مفهوم شبكة المعلومات، وشبكة الويب العالمية (WWW)

. أدوات البحث الوصفية (Meta Search Tools).

. الأدلة الموضوعية (Subject directories).

. مشغلات البحث (search engines).

. بناء استراتيجيات البحث (search strategies).

. تقييم صفحات الويب.

. ويركز المقرر أيضاً على التدريب العملي في تصميم وبناء المواقع وصفحات الويب.

- التصنيف/2 (Classification /2): يتناول هذا المقرر نظام تصنيف المكتبة الوطنية الطبية (NLM Classification)، المتاح مجاناً على

. الاتجاهات الحديثة في مجال الفهرسة.

- التصنيف/1 (Classification/1)

ويتناول هذا المقرر الموضوعات الآتية:

. مفهوم التصنيف وأهدافه ووظائفه.

. أنواع نظم التصنيف.

. ويركز المقرر على دراسة نظامين أساسيين من نظم التصنيف العامة، وهما:

١- نظام تصنيف ديوي العشري (DDC): يعتمد هذا النظام في تدريس المقرر على الطبعة (٢٣)، المطبوعة، والنسخة الإلكترونية المتاحة على شبكة المعلومات، حيث يركز في التطبيقات العملية على مجال العلوم الطبية ضمن رقم التصنيف (٦١٠-٦١٩).

٢- نظام تصنيف مكتبة الكونجرس - Library of Congress Classification: ويعتمد في تدريس المقرر على الطبعة المطبوعة، والنسخة الإلكترونية المتاحة على شبكة المعلومات، ويُركز في التطبيقات العملية على مجال العلوم الطبية، ضمن رقم التصنيف (R).

- خدمات المعلومات (Information Services): يغطي هذا المقرر عدداً من خدمات المعلومات الطبية منها:

. خدمات الإعارة (Circulation).

. الخدمات المرجعية (Reference services).

. خدمات تدريب المستفيد (End-User Education).

. أنشطة الخدمات التعاونية مثل:

- الإعارة الموحدة (Interlibrary lending).

- المشاركة في تنمية المجموعات.

- التدريب التعاوني للعاملين.

ب- مقررات الفصل الربيعي:

- تحليل موضوعي (Subject Analysis): يتناول هذا المقرر مفهومي:

- مقرر المكتبات الطبية: الإدارة وبناء المجموعات (Medical Librarianship: Management and Collection Development) يحقق عددا من الكفايات المهنية، التي حددتها جمعية المكتبات الطبية، وعلى وجه الخصوص الكفايات المتعلقة بـ:

١- السياسات والبرامج الرئيسية للمؤسسات الأم، سواء كانت (مراكز صحية أو أكاديمية أو مستشفيات أو شركات أو غيرها).

٢- فهم رسالة المؤسسة الأم، وعمليات التخطيط، ودور المكتبة في المؤسسة.

٣- سياسة الاختيار والتملك والسيطرة على الموارد.

- مقرر مصطلحات طبية (Medical terminology)، ويحقق هذا المقرر الكفايات المتعلقة بأهمية تمتع أمين المكتبة الطبية بمعرفة ودراسة جيدة في مجال العلوم الصحية، ومجالات الرعاية الصحية والاتجاهات والسياسات المؤثرة في هذه المجالات، والتي تتضمن:

١- الرعاية السريرية والتعليم الطبي والقضايا الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والقانونية.

٢- المنظمات الصحية والمنظمات ذات الصلة بالعلوم الصحية.

٣- التطبيقات في المجالات الناشئة (emerging areas)، كالطب الحيوي، وعلم الأحياء الحسائي، والمعلومات الصحية، بما في ذلك نظم الرعاية الصحية الإلكترونية والسجلات.

وتحقق أيضا المقررات الدراسية الفهرسة الوصفية (Descriptive Cataloging)، و(التصنيف / ١)، و(التصنيف/٢)، و(التحليل الموضوعي)، و(خدمات المعلومات) عددا من الكفايات المهنية التي تتعلق بـ:

١- بتوفير خدمات المعلومات؛ لتلبية احتياجات المستفيدين.

٢- بإدارة موارد المعلومات الصحية في مجموعة واسعة من الأشكال، بما في ذلك حفظ وصيانة وأرشفة المواد بجميع أشكالها.

- ويحقق مقرر (شبكة الإنترنت لأصحاب المهن الطبية)، ومقرر (نظم المعلومات وقواعد البيانات) الكفايات المهنية، المتعلقة بفهم واستعمال جميع أنواع تكنولوجيا ونظم المعلومات الطبية والعلوم الصحية؛ من أجل إدارة كافة أشكال المعلومات، بما في ذلك:

١- الاتصالات والبنية التحتية للمعلومات، وشبكة المعلومات، وموقع الويب.

٢- المبادئ الأساسية للنظم الآلية، ومعايير البيانات، وتقنيات تحليل النظم، بما في ذلك التصميم والتقييم.

٣- تكامل النظم والتكنولوجيات.

٤- الحلول التكنولوجية؛ من أجل الوصول الدائم إلى المعلومات الإلكترونية.

- ويحقق مقرر المصادر المرجعية الطبية (Medical reference work) الكفايات المتعلقة بفهم أساليب البحث العلمي، والقدرة على فحص النتائج الفكرية، وتحديد الأدبيات البحثية من مختلف التخصصات العلمية، بما في ذلك استعمال مبادئ الممارسة البنوية على الأدلة (Principles of evidence-based practice) لدعم اتخاذ القرار.

ثانيا: وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من الكفايات المهنية، التي يمكن أن تحققها مقررات البرنامج بشكل غير مباشر مثل:

موقع المكتبة، والذي يحصر جميع التخصصات الطبية الأساسية والسريرية تحت الرموز (QS-QZ)، و(W-WZ). ويكون تدريب الطلبة على هذا النظام من خلال النسخ المطبوعة والإلكترونية.

نظم المعلومات وقواعد البيانات (Information Systems and Databases): يوفر هذا المقرر للطلبة فرصة تعلم كيفية تصميم وتنفيذ قواعد بيانات مصغرة، ويمكنهم أيضا من اكتساب الخبرة في استعمال الحاسب الآلي أداة في إدارة المعلومات ومعالجتها. ويهدف هذا المقرر إلى جعل الطلبة متمرسين في استعمال برمجيات بناء قواعد البيانات، مثل حزمة برنامج مايكروسوفت أكسس (Microsoft Access XP Mi).

- المصادر المرجعية الطبية (Medical reference work): يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطلبة بأهم المصادر المرجعية الطبية (المطبوعة والرقمية)، إذ يتناول التعريف بعناوينها، وأساليب البحث فيها، وطبيعة محتوياتها، وفئات المستفيدين منها، إضافة إلى تغطيتها الموضوعية واللغوية والجغرافية، وتشمل هذه المصادر المرجعية:

. الموسوعات الطبية (Medical Encyclopedias).

. المعاجم الطبية (Medical Dictionaries).

. الأدلة الطبية (Medical Directories).

. كتب التشفيف والاستخلاص الطبية (Medical Indexes and Abstracts).

. قواعد البيانات الطبية (Medical Databases).

. الأطالس الطبية (Medical Atlases).

. كتب المراجعات الطبية (Medical Book reviews).

ج- مقررات الفصل الصيفي:

التدريب العملي في خدمات المعلومات (Practical Training in information services): يوفر البرنامج للطلبة فرصة التدريب العملي الميداني، خلال شهري يوليو وأغسطس في المكتبة الطبية بجامعة السلطان قابوس، وعدد من مكتبات المستشفيات المرجعية في سلطنة عمان، كمكتبة المستشفى السلطاني، ومكتبة مستشفى صحار، ومكتبة مستشفى النهضة، وغيرها؛ للتدريب على أساليب إدارة وتنظيم المجموعات، وتقديم الخدمات المعلوماتية الطبية، وذلك من أجل إعدادهم للعمل في المكتبات الطبية بحسبانهم مختصي معلومات طبية، أو أمناء مكتبة طبية.

ثامنا: مدى مطابقة المقررات الدراسية لبرنامج دبلوم المكتبات الطبية مع الكفايات المهنية التي حددتها جمعية المكتبات الطبية:

من خلال مطابقة محاور المقررات الدراسية لبرنامج دبلوم المكتبات الطبية مع الكفايات المهنية لأمناء المكتبات الطبية، التي حددتها جمعية المكتبات الطبية وجدت الدراسة (MLA) أولا: أن المقررات الدراسية للبرنامج تحقق وبشكل مباشر العديد من الكفايات المهنية لإعداد أمناء المكتبات الطبية، فقد توصلت الدراسة إلى أن:

باستثناء مقرري التدريب العملي، ومشروع التخرج، للذين حققوا تطابقاً غير مباشر مع عدد كبير من الكفايات المهنية.

عاشرا: التوصيات

نظرا لأهمية هذه البرامج في إعداد الكفاءات المهنية المتخصصة في إدارة وتنظيم المكتبات الطبية، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

١- أهمية تعميم هذا البرنامج، واعتماده من قبل أقسام المكتبات ودراسات المعلومات في الوطن العربي؛ من أجل توفير الكفاءات الأكاديمية المؤهلة لإدارة المكتبات الطبية.

٢- حث وتشجيع الخريجين في تخصصات الطب والعلوم الصحية والتخصصات ذات الصلة كالتمريض والمختبرات الطبية وعلوم الحياة والكيمياء وغيرها، على الالتحاق بهذا البرنامج؛ من أجل توفير كفاءات مؤهلة تحمل الكفايات المهنية إلى جانب الكفايات الموضوعية.

٣- تشجيع وتوثيق التعاون مع الجامعات والأقسام العلمية العالمية الرصينة، التي تقدم هذا النوع من البرامج في مجال تبادل الخبرات التدريسية والدورات التدريبية والبحث العلمي.

٤- دعوة وزارات الصحة والتعليم العالي في الوطن العربي إلى إرسال البعثات الدراسية في تخصص المعلومات الطبية والصحية؛ من أجل توفير الكفاءات المتخصصة في هذا المجال.

حادي عشر: الخاتمة

أكدت هذه الدراسة أهمية تبني برامج دراسية متخصصة في مجال المعلومات الطبية والعلوم الصحية من قبل أقسام المكتبات، وعلوم المعلومات في الوطن العربي؛ إذ يشهد العالم اليوم تطورا سريعا في مجال تطوير هذه البرامج، فهناك أكثر من (٥٢) جامعة أمريكية، وخمس جامعات كندية، ناهيك عن الجامعات الأوروبية، التي تقدم برامج متخصصة في إعداد أمناء مكتبات طبية.

إن تجربتنا في الوطن العربي ما تزال خجولة؛ إذ لا يوجد برنامج أكاديمي متخصص في إعداد أمناء المكتبات الطبية سوى البرنامج، الذي طور عام ٢٠٠٧ في قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بدعم وإسناد من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO)، ووزارة الصحة في سلطنة عمان، والذي تخرج فيه لحد الآن أربع دفعات، بواقع عشرة خريجين للدفعة الواحدة، يعملون جميعا في المكتبات الطبية التابعة للمؤسسات الصحية والأكاديمية في سلطنة عمان.

لقد تناولت هذه الدراسة المقررات الدراسية لهذا البرنامج وتوصيفها ومدى مطابقتها للكفايات والمواصفات المهنية والتقنية والموضوعية، التي أصدرتها الجمعيات الدولية المتخصصة في مجال المعلومات الطبية والصحية، مثل الجمعية العالمية للمعلومات الصحية (IMIA)، وجمعية المكتبات الطبية (MLA)، وبذلك يمكننا القول إن هذا البرنامج يمثل تجربة عربية رائدة في مجال المعلوماتية الطبية، وقد أوصت الدراسة بأهمية الافتداء بها من قبل الأقسام العلمية لدراسات المعلومات في الوطن العربي؛ من أجل دعم وتطوير المكتبات الطبية في المؤسسات الصحية العربية بما

مقررا التدريب العملي في الفصل الدراسي الصيفي، اللذان يحققان الكفايات الآتية:

١- الممارسات الإدارية والتجارية.

٢- إدارة الموارد البشرية، بما في ذلك التوظيف، والاستبقاء وتطوير الموظفين والتوجيه.

٣- تطوير العلاقات، والحفاظ على التحالفات مع الجامعات، والمكتبات العامة، وخدمات الصحة العامة، والمنظمات المجتمعية، وغيرها؛ من أجل تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.

٤- السياسات الإعلامية للمؤسسة.

٥- العلاقات العامة والتسويق والإعلان.

- إنجاز مشروع بحث التخرج: حيث يكلف الطلبة بإنجاز مشروع بحثي مشترك؛ من أجل تحقيق الكفايات المهنية الآتية:

١- استعمال مناهج البحث الكمية والنوعية وتفسيرها.

٢- إجراء البحوث، وإعداد التقارير، ونشر نتائج البحوث سواء بشكل فردي، أو ضمن فرق بحثية متعددة التخصصات.

ثالثا: ومن الكفايات التي أشارت إليها جمعية المكتبات الطبية (MLA)، والتي لم تغطها المقررات الدراسية لبرنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية هي:

١- نظرية تعلم الكبار، وعلم النفس المعرفي.

٢- طرائق التدريس وأساليبه، والتقنيات التعليمية.

تاسعا: الاستنتاجات

إن من أهم العوامل الأساسية التي ساعدت على نجاح قسم دراسات المعلومات في تنفيذ البرنامج تعود إلى:

١- توفير القسم لجميع المتطلبات الأساسية من (أساتذة ومصادر معلومات وبرمجيات ومعامل وغيرها)؛ مما انعكس إيجابا على جودة المخرجات من الطلبة الخريجين، وهذا ما أكدته تقارير منظمة الصحة العالمية، وتقارير وزارة الصحة في سلطنة عمان.

٢- دعم ومتابعة وتقييم منظمة الصحة العالمية/ المكتب الإقليمي بشرق البحر المتوسط للبرنامج، ومن خلال تقارير المشرف على المكتب؛ مما أكسب البرنامج اعتمادا دوليا وسمعة جيدة.

٣- دعم وزارة الصحة في سلطنة عمان المتمثل في تعيين جميع خريجي البرنامج في المكتبات الطبية التابعة للوزارة.

٤- إن عدد الكفايات المهنية التي أقرتها جمعية المكتبات الطبية (MLA) (٣٤) كفاية، موزعة على سبعة محاور أساسية، اعتمد برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية على (٣٢) كفاية، بنسبة مئوية مقدارها: ٩٤,١١٪، على النحو الآتي:

- إن جميع المقررات الدراسية لبرنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية جاءت مطابقة للكفايات المهنية، التي حددتها جمعية المكتبات الطبية، باستثناء الكفائتين الآتيتين:

. نظرية تعلم الكبار، وعلم النفس المعرفي.

. تقييم الاحتياجات التعليمية والتحليل والتقييم.

- جميع مقررات برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية حققت تطابقا مباشرا مع الكفايات المهنية لجمعية المكتبات الطبية،

Medical Informatics association(IMIA) on education in health and medical informatics. Methods of information in medicine.39(3)17p.

http://www.imia-medinfo.org/new2/rec_english.pdf. Access on 28 JUL,2013.

Polevoi,Julia Kampov; Bradley, M, hemminger.(2011). A curricula-based comparison of biomedical and health informatics programs in the USA. Am.Med Inform. 18(2):195-212.

<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3116256/>. Access on 22 August,2013.

Sultan Qaboos University: Department of information Studies(2013). <http://www.squ.edu.om/tabid/3844/language/en-US/Default.aspx>. Access on 16 May,2013.

<http://www.mlanet.org/education/libschools/>. Access on 23 May,2013.

ينعكس إيجاباً على الخدمات الطبية، التي تقدمها تلك المؤسسات.

المراجع

المراجع العربية

ابن الخياط, نزهة. (٢٠٠٧). تقييم مقررات التدريس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس (البكالوريوس والماجستير ودبلوم مكتبة طبية). (تقرير غير منشور). جامعة السلطان قابوس/ قسم دراسات المعلومات. (بلا تاريخ). برنامج دبلوم عالي أمين مكتبة طبية.

المهنا, عبد المجيد (٢٠١١). التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة دمشق, ٣٧م, ٣ع, ص٧٦١-٧٨٠. [http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/hu-](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/hu-man/images/stories/761-780.pdf)

٢٠١٤\١١\٣١ man/images/stories/761-780.pdf
الياسري, أروى عيسى (٢٠٠٩). برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. Cybrarians Journal. 21ع, ديسمبر. http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=488:2011-08-13-20-33-45&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62

٢٠١٤\١١\١١

كلو, صباح محمد (٢٠١٠). واقع المكتبات الطبية الرقمية العربية المتاحة على الإنترنت ومقارنتها بالمكتبة الوطنية الطبية الأمريكية (NLM) دراسة واييومترية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. ٣م, ١ع, ص.١٠١-٣١١.

المراجع الأجنبية

Al-Shorbaji, Najeeb.(2005).RA/HIT Evaluation of post-Graduate Diploma programme on Medical Librarianship, sultan Qaboos university, Muscat 11-13 April (travel report).

Brodman, Estelle(1979).Competencies for professional Success: Executive Summary. Medical Library Association .

http://www.mlanet.org/education/policy/executive_summary.html#1. Access on 28 JUL,2013.

Homan,J. Michael &McGowan, Julie J.(2002). The Medical Library Association: promoting new roles for health information professionals. Journal of the Medical Library Association.Jan.90(1),PP 80-85.

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC64761/#__abstractid1040380title Access on 2 Nonember,2014.

Huang,Qi rong(2007). Competencies of graduate curricula in health, medical and biomedical informatics: a framework. Health Informatics Journal.Vol.13,(2) pp89-103.

<http://jhi.sagepub.com/content/13/2/89>. Access on 21 JUL,2013.

IMIA.(2000). Recommendations of the International

ملحق

أسماء الجامعات الأمريكية والكندية التي تعتمد مقررات وبرامج دراسية في مجال المعلومات الصحية

U.S. Library Schools			
Alabama	Alaska	Arizona	Arkansas
California	Colorado	Connecticut	Delaware
District of Columbia	Florida	Georgia	Hawaii
Idaho	Illinois	Indiana	Iowa
Kansas	Kentucky	Louisiana	Maine
Maryland	Massachusetts	Michigan	Minnesota
Mississippi	Missouri	Montana	Nebraska
Nevada	New Hampshire	New Jersey	New Mexico
New York	North Carolina	North Dakota	Ohio
Oklahoma	Oregon	Pennsylvania	Puerto Rico
Rhode Island	South Carolina	South Dakota	Tennessee
Texas	Utah	Vermont	Virginia
Washington	West Virginia	Wisconsin	Wyoming
Canadian Library Schools			
Alberta	British Columbia	Nova Scotia	Ontario
Quebec			